الوحدةُ الأُولى

إيّاكَ والكِبْرَ

الاستماعُ

استمعْ إلى النّصّ الّذي يقرؤُه عليكَ معلّمُكَ منْ كتيّبِ نصوصِ الاستماعِ، ثمّ أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١- ما الّذي جعلَ شجرَ النّخيلِ منْ أكثرِ النّباتاتِ تكيُّفًا معَ البيئةِ الصحراويّةِ في رأيِكَ؟

٢- ما الموطنُ الأصليُّ للنّخيلِ كما يُعتَقَدُ؟

٣- أينَ يُزرَعُ النّخيلُ في الأُردنِّ؟

٤- وضّحِ الأهميّةَ البيئيّةَ للنّخيلِ.

٥- ما القيمةُ الغذائيّةُ للتّمورِ؟

٦- اذكرْ أمثلةً على الأهميّةِ الاقتصاديّةِ للنّخيلِ.

٧- اقترحْ مشاريعَ إنتاجيّةً أُخرى يمكنُ أنْ يُستخدَمَ فيها النّخيلُ.

التّحدّثُ

١- تحدّثْ إلى زملائكَ عنْ أهمّيّةِ خُلُقِ التّواضعِ في اكتسابِ محبّةِ الآخرينَ.

٢- حاورْ زملاءكَ ملتزمًا آدابَ الحوارِ في أنّ الأسلوبَ الهادئَ والحُجّةَ الدّامغةَ خيرُ وسيلةٍ للإقناعِ.

لاحظْ أنّ على المُحاورِ أنْ يلتزمَ الآدابَ الآتيةَ:

ألّا يستأثرَ بالحوارِ والحديثِ وحدَهُ، وأنْ يحسنَ الاستماعَ إلى الآخرينَ، وأنْ تكونَ غايتُهُ الوصولَ إلى الحقِّ والاعترافَ بهِ، وألّا يتعصّبَ لرأيِهِ، وأنْ يعترفَ بالخطأِ، ثمّ يتراجعَ عنهُ، وألّا يخرجَ عنْ موضوعِ الحوارِ، وألّا يرفعَ صوتَهُ، وأنْ يستندَ إلى أدلّةٍ وبراهينَ.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

الاستِماعُ

اسْتَمِع إلى النَّصِّ الَّذي يَقْرَؤُهُ عَلَيْكَ مُعَلِّمُكَ مِن كُتَيِّبٍ* نُصوصِ الاسْتِماعِ، ثُمَّ أجِبِ الأسئِلَةَ التّالية:

١- ما الَّذي جعلَ شجرَ النَّخيلِ منْ أكثرِ النَّباتاتِ تكيُّفًا معَ البيئةِ الصَّحراويَّةِ في رأيِكَ؟

٢- ما الموطنُ الأصليُّ للنَّخيلِ كما يُعتَقَدُ؟

٣- أينَ يُزرَعُ النَّخيلُ في الأردنِّ؟

٤- وضِّحِ الأهميَّةَ البيئيَّةَ للنَّخيلِ.

٥- ما القيمةُ الغذائيَّةُ للتَّمورِ؟

٦- اذكرْ أمثلةً على الأهميَّةِ الاقتصاديَّةِ للنَّخيلِ.

٧- اقترحْ مشاريعَ إنتاجيَّةً أُخرى يمكنُ أنْ يُستخدَمَ فيها النَّخيلُ.

النَّصُّ

شجرةُ النَّخيلِ

شجرةُ النَّخيلِ هيَ شجرةُ الحياةِ في المناطقِ الصَّحراويَّةِ وتُعدُّ رمزًا لها؛ إذ إنَّها منْ أكثرِ النباتاتِ تكيُّفًا معَ البيئةِ الصَّحراويَّةِ، وهيَ منْ أقدمِ الأشجارِ التي عرفَها الإنسانُ، وعملَ على زراعتِها. ويُعتَقَدُ أنَّ الموطنَ الأصليَّ لنخيلِ التَّمرِ هوَ الخليجُ العربيُّ.

وتمتدُّ زراعةُ النَّخيلِ في مِساحةٍ كبيرةٍ في منطقةِ وادي الأُردنِّ في المملكةِ الأردنيَّةِ الهاشميَّةِ، تليها منطقةُ العقبةِ والأزرقُ.

(*) كتيِّب: على وزن (فُعَيِّل)، وجذرها (كتب)، وهي تصغير (كتاب)، وتعني الكتاب الصَّغيرَ القليلَ بعددِ صفحاتِه.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

وللنَّخيلِ أهميَّةٌ بيئيَّةٌ؛ إذْ تُغطّي مساحاتٍ واسعةً منَ المناطقِ الجافّةِ ذاتِ المُناخِ القاسي، وتُزرَعُ لصدِّ الرِّياحِ على حوافِّ المزارعِ؛ ومنْ ثَمَّ هيَ إحدى وسائلِ مكافحةِ التَّصحُّرِ.

والتَّمورُ أغنى الفواكهِ بسُعراتِها الحراريَّةِ، وبقيمتِها الغذائيَّةِ العاليةِ؛ فهيَ مصدرٌ غذائيٌّ متكاملٌ غنيٌّ بالسُّكَّرياتِ والفيتامينات والأملاحِ المعدنيَّةِ. ولها قيمةٌ اقتصاديَّةٌ؛ إذ تُستخدَمُ في العديدِ منَ الصَّناعاتِ؛ مثلِ صناعةِ الدِّبسِ والسُّكَّرِ السَّائلِ والخلِّ، وهيَ تمتازُ بتحمُّلِها ظروفَ التَّخزينِ، وبسهولةِ نقلِها، كما تُستخدمُ النَّمارُ الرَّديئةُ في صناعةِ الخميرةِ والعلفِ. وتُستخدَمُ أجزاءُ النَّخلةِ الأخرى كالجذعِ والأوراقِ والليفِ في صناعةِ الأثاثِ والحبالِ والقُبَّعاتِ.

الإجابة:

يترك المجال للطالب ليستمع إلى النَّصّ بعناية ويجيبَ الأسئلة.

فائدة نص الاستماع:

- الأصليّ: اسم منسوب إلى الأصل.
- حَوافّ: صيغة منتهى الجموع، وزنها فَواعِل.
- غنيٌّ: صفة مشبّهة، وزنها فَعِيل.
- من أكثر النباتات تكيُّفًا مع البيئة.

  تكيُّفًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
- في المملكة الأردنيّةِ الهاشميّةِ.

  الهاشميّةِ: نعت ثانٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

القراءةُ

إيّاكَ والكِبْرَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الكهف (٣٢-٤٤)

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

جوُّ النَّصّ

تناولتِ الآياتُ قصّةً من القصص الّتي وردتْ في سورةِ الكهف؛ وهي قصّةُ صاحبِ الجنّتين. وتخبرُنا الآياتُ عنْ وجودِ رجلَين في الماضي، كان بينهُما صلةٌ وصحبةٌ، وابتلى اللهُ الرَّجُلَ المؤمنَ بضيقِ ذاتِ اليدِ، وقلّةِ الرزقِ والمالِ والمتاعِ، لكنّهُ أنعمَ عليهِ بنعمةِ الإيمانِ واليقينِ والرّضى بقدرِ الله. أمّا صاحبُهُ فقدْ فتنهُ اللهُ بأنْ بسطَ لهُ الرّزقَ، ووسّعَ عليهِ في الدُّنيا، وآتاهُ الكثيرَ منَ المالِ والمتاعِ؛ ليفتنَه: هلْ يشكُرُ النِّعْمةَ أم يجحدُها؟ وهلْ يطغى ويتكبّرُ أم يتواضعُ؟

الأفكار الرَّئيسة

١. صفة الجنّتين اللتين جعلهما الله للرجُلِ المُستكبر الكافر (المضلَّل بماله).
(الآيتان ٣٢-٣٣)

٢. بدء الحوار بين الرجلينِ وأقوالُ الرجلِ المُستكبر، وإنكاره للبعث. (الآيات ٣٤-٣٦)

٣. ردّ الرجل المؤمن على الرجل المُستكبر، وتذكيره باللهِ وقدرتِهِ على أن يمحقَ هذا الرّزق. (الآيات ٣٧-٤١)

٤. مُعاقبةُ الرّجل المُستكبر بأن أهلك الله جنّتيه، وندمُه على ما فرَّطَ في جنبِ اللهِ. (الآيتان ٤٢-٤٣)

٥. الله غالبٌ على أمره دائمًا. (الآية ٤٤)

www.pnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

الآيتـــــان (٣٢-٣٣): ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾﴾

واضربْ لهم مثلًا: واذكر لهم مثلًا يتعظون منه.

رجُلَين : الرَّجلُ من بلغ سن الأربعين وهو سن الحكمة.

آتت أُكُلها : أعطتْ ثمرها.

ولم تَظْلِمْ منهُ شيئًا: ولم تُنقِصْ منهُ شيئًا؛ أيْ أعطتْ ثمرًا ناضجًا تامًّا غير منقوص.

وفجّرنا خلالَهما نهرًا: هيَّأنا نهرًا نابعًا وسطَهما.

أخبر قومكَ يا مُحمّد بخبر الرَّجُلين اللذين أعطى الله تعالى لأحدهما جنّتين من أعناب، وأحاطهما بنخلٍ، وجعل فيهما الزرع لكثير، وقد أعطت هاتان الجنّتان الثمار الطيّبة الوفيرة ولم تُنقِص من ثمارها شيئًا. وفوق كل هذا فجر الله بين هاتين الجنّتين نهرًا.

الآيات (٣٤-٣٦): ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾

يحاوِرُهُ : حديث بين اثنين في مسألة اختلفا عليها.

أعزُّ نفرًا : أكثر عشيرةً وأعوانًا من عِلْيَة القوم.

ظالمٌ لنفسه : مُخطئٌ في حقّ نفسه وظالمها.

تَبيدَ : تَهْلك وتزول.

أبدًا : طولَ الدهر.

ولَئِنْ رُدِدْتُ : أسلوب قسم وشرط، والتقدير (والله لـ + إنْ).

www.pdf-po.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

ما أظُنُّ : لا أعتقد.

ويبدأ الحوار بين الرَّجُلين: رجلٍ أغواهُ المالُ فهو مستكبرٌ به وبعشيرته وينكر البعث، ورجل مؤمن بالله متوكل عليه.

فيتعالى الرجل المُستكبر على صاحبه بالمال والعشيرة والنصير، وها هو يدخل جنّته، وهو لا يدرك أنّه ظالمٌ لنفسه، فينفي أن تزولَ هذه النعمةُ عنه، بل ويتمادى في نكرانه وجحوده حتى ينكر يوم القيامة ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ﴾، إنّه استكبار الثروة الذي أعمى بصيرته، فصار يظنُّ بأنّه سيحصُلُ على الخيرِ أينما كانَ، وتصل به الأمور حدَّ السخرية؛ فهو يقسم بأنّه لو كان هناك يوم قيامة فإنّه سيأخذُ حظًّا أوفر مما أخذه في الدُّنيا.

ولنا أن نتنبَّهَ هنا إلى أن فتنةَ المالِ لا تحرفُ الإنسان عن قيمه ومُثُله الاجتماعية فحسب؛ بل تُغَرِّرُ به حتى تُصيبه في دينه وعقيدته. وللأسف فإن هذا موجودٌ عند كثيرٍ من الناس الآن، وقد جاء في المثل المحكي (غنيُّ الدنيا غنيُّ الآخرة)، وهذا الفهم الخاطئ يقع فيه كثيرٌ من النّاس.

الآيات (٣٧-٤١): ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾

أكَفَرْتَ؟ : أجَحَدْتَ؟ أأنكرتَ؟ والاستفهام يفيد معنى الإنكار.

نطفة : ماء الرجل.

سوَّاكَ : جعلك خلْقًا سويًّا كامل الخلقة.

www.pnb-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

ولا أُشرك بربّي : لا أجعل له شريكًا في الألوهية.

ولولا إذ دخلتَ : ألا تدخل جنّتك، لولا تفيد التحضيض.

قلتَ ما شاء الله : أي ذكرت قدرة الله على هذا العطاء الجزيل.

لا قوّة إلّا بالله : واعترفت بقوة الله في المنح والرزق والخلق.

فعسى ربّي أن يؤتيني: فقد يُعطيني الله خيرًا مما عندك.

حُسْبانًا : عذابًا.

صعيدًا : تُرابًا أو أرضًا.

زَلَقًا : ملساء خالية لا زرع ولا شجر فيها.

غَوْرًا : غائرًا ذاهبًا في الأرض.

يتحدّث الآن الرجل المؤمن الفقير، ويقول لصاحبه مذكرًا إيّاه بأصله الّذي نشأ منه: أتكفر بالذي خلقك من تُرابٍ ثُمَّ من نُطفةٍ حقيرةٍ ليجعلَ منك رجلًا قويًّا سويًّا؟!

ألَا تدخل جنّتك وتقول ما شاء الله! لا قوة إلا بالله! وأنت إن كنتَ تراني أقل منك مالًا وأقل ولدًا وعشيرةً، فقد يرزقني الله خيرًا منكَ، وقد يرسل على جنّتك عذابًا من السماء فتصبح لا شيءَ. وقد يقل ماؤها أو يجف فلا تستطيع إخراجه.

الآيتان (٤٢-٤٣): ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾﴾

وأُحيطَ بثَمَره : وأُهلِكَتْ ثماره.

يقلّبُ كفّيه : يضرب كفّيه ببعضهما، كناية عن النّدم والتّحسُّر.

على ما أنفق فيها: على ما أنفق وبذل في عمارتها.

خاوية على عروشها: ساقطة على دعائمها وأساساتها، كناية عن دمارها.

فئة : جماعة.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

من دون الله : من غير الله.

وبالفعل... فقد أهلك الله ثمرهُ، ودمّر جنّتيه، فراح يُقلّب كفّيه ندمًا وحسرةً على ما خَسِرَ فيها، لأنّه اغترَّ بماله، واعتزّ بغير الله فأذلّهُ الله، فصارت جنّته مدمّرةً خاويةً على عروشها، وهو يقول ندمًا ﴿ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾ وأمام أمر الله وإرادته لا تقوى فئةٌ على نصرته ومساندته ولذلك لن يكونَ منتصرًا.

الآية (٤٤): ﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤ ﴾

الوَلايةِ : النُّصرة.

خيرٌ ثوابًا : خير من يَجزي الجزاءَ الأوفى.

تلك هي النّصرة الّتي تكون لله دائمًا للمؤمنين، فهو ناصرهم، ناصر الحق ومهلك الباطل، والأمور بخواتيمها، فالعاقبة تكون عنده، فيجزي خير الجزاء للمؤمنين بالله غير المستكبرين.

فائدة:

المتكبّر: من أسماءِ الله تعالى، ومعناه البليغ الكبرياء والعَظَمة.

الكِبْر والكِبْرَة: العظَمةُ والتجبُّر.

الكبرياء: العظمة والتجبُّر والتَّرفُّعُ عن الانقياد.

الاستكبار والتكبُّر: الامتناع عن إقرار العقل بالواقع وهو الحقّ معاندةً وتكبُّرًا.

الكِبْرَةُ: الكِبَرُ في السِّن.

عُقْبًا: العُقْب آخر كلّ شيءٍ، وإعرابها في قوله تعالى: ﴿ وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴾ تمييز منصوب.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

الأسئلةُ وإجاباتُها النَّموذجيَّةُ

المُعْجَمُ والدَّلالةُ

١- أضفْ إلى مُعْجَمِكَ اللغويِّ[١]:

جنَّتَين : بُستانَين.

حَفَفناهُما : أحطناهُما.

لمْ تظلمْ منهُ شيئًا: لم تُنْقِصْ.

منقلَبٌ : تحوُّلٌ وتغيُّر.

النَّفَرُ : العشيرةُ والأعوانُ.

خيرٌ عقبا : خيرُ مآلٍ ومرجعٍ.

٢- عُدْ إلى المعجمِ، واستخرجْ معاني الكلماتِ التاليةِ:

تبيدُ، صعيدٌ، زلَقا، عروشٌ.

٣- فرِّقْ في المعنى بينَ كلِّ كلمتين تَحْتَهما خطٌّ في ما يلي:

أ. ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ﴾

– اجلسْ جلسةً صحيحةً بزاويةٍ قائمةٍ.

ب. ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾

– لَمْ يكنْ هذا الأمرُ بالحُسبانِ.

---

[١] معجمُك اللغوي: هو مجموعُ الكلماتِ والتَّراكيبِ الَّتي تحفظُها وتعرفُ

www.jnoubi.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

٤- اختر الإجابةَ الصَحيحةَ في كلّ مما يلي:

(١) ﴿ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ تعني:

أ. بيعَ ثمرُها ب. فسدَ ثمرُها

ج. أعطتْ ثمرها د. سُرِقَ ثمرُها

(٢) ﴿يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا﴾ تعني: يصبحَ ماؤُها:

أ. عكرًا ب. قليلًا

ج. عميقًا د. عذبًا

(٣) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ تعني:

أ. هلكَ ثمرُهُ ب. نضجَ ثمرُهُ

ج. أحاطَهُ بسورٍ د. أخفاهُ عنِ النّاسِ

الإجابة :

٢- تبيدُ: وزنُها (تَفْعِل) (الجذر: بادَ- بَيَدَ)، وتعني تهلك وتفنى.

صعيدٌ: وزنُها (فَعيلٌ) (الجذر: صَعِدَ)، وتعني تراب، وجه الأرض.

زلَقا: وزنُها (فَعَلا) (الجذر: زَلِقَ)، وتعني أملس.

عروشٌ: وزنُها (فُعُولٌ) (الجذر: عَرَشَ)، وتعني رفع أغصان العنب على الخشب، ويسمّى أيضًا العريش، جمع عَرْش.

٣- أ. قائمة في الآية الكريمة تعني: حاصلة، آتية.

وفي الجملة المقابلة لها قائمة تعني: شكل من أشكال الزوايا، درجتها تسعون.

ب. حُسبانًا في الآية الكريمة تعني: عذابًا.

وفي الجملة المقابلة لها بالحسبان تعني: بالحِساب، بالفِكر.

٤- (١) ﴿ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ تعني: ج. أعطتْ ثمرها

www.mov-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

(٢) ﴿ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا ﴾ تعني: يصبحَ ماؤُها: ب. قليلًا.

(٣) ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ تعني: أ. هلكَ ثمرُهُ.

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١- صِفْ بستانيِ الرَّجلِ مبيِّنًا ما فيهما منْ خيراتٍ ونعيمٍ.

٢- تفاخرَ صاحبُ البُستانينِ على صاحبِهِ بأمرينِ: ماديٍّ ومعنويٍّ. اذكرهما.

٣- كيفَ ظلمَ صاحبُ البُستانينِ نفسَهُ؟

٤- هاتِ أبرزَ إشاراتِ القصورِ في التَّفكيرِ لدى صاحبِ البُستانَيْنِ.

٥- ما المسألةُ الَّتي دارتْ حولَها المحاورةُ بينَ الرَّجُلَيْنِ؟

٦- ما سببُ تذكيرِ الإنسانِ بأصلِهِ منَ التُّرابِ؟

٧- في ضوءِ دراستِكَ أحوالَ هذينِ الرَّجُلَيْنِ:

أ. ما جوهرُ الخلافِ بينَهُما؟

ب. هاتِ موقفًا يبيِّنُ طريقةَ كلٍّ منْهُما في التَّعامُلِ.

٨- كيفَ حاولَ الرَّجلُ إقناعَ صاحبِ البستانَيْنِ برأيِهِ؟

٩- اذكرْ نتائجَ الكِبْرِ والغرورِ، مبيِّنًا أثرَها في صاحبِ البُستانَيْنِ.

١٠- ثمَّةَ فرقٌ بينَ ثقةِ الإنسانِ بنفسِهِ القائمةِ على الجهلِ والغرورِ، وثقتِهِ القائمةِ على العلمِ والحقِّ. وضِّحْ ذلك.

١١- النَّدَمُ بعدَ فواتِ الأوانِ لا ينفعُ. استنتجْ عِبْرَتَيْنِ أُخرَيينِ منْ هذه القصَّةِ.

www.jmob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

الإجابة :

١- الجنّتان من أعنابٍ، وقد أحاطهما الله بأشجار النّخيل، وتخلّل هذه الأعناب وهذا النّخيل ألوانٌ مختلفةٌ من الزّروع، والجنّتانِ أعطتا الثّمارَ الوفيرة الكثيرة، وقد فجّر الله وسطهُما نهرًا.

٢- الأمرُ الماديُّ: كثرةُ المالِ، والأمرُ المعنويّ: نصرة العشيرة والأعوان.

٣- ظلمَ صاحبُ البُستانَينِ نفسَهُ باستكباره واعتقاده أنّ أمواله ومُناصريه الّذين أحاطوا به لمالِهِ أسبابٌ تُغنيه عن الله، إلى أنْ وصل به الحدُّ إلى أنْ يُنكر يومَ القيامةِ.

٤- من أبرز إشاراتِ القصورِ في التّفكيرِ لدى صاحبِ البُستانَيْنِ: إنكاره للبعث، واعتقاده مستكبرًا ساخرًا ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ بأنّه لو كان هناك يومٌ للقيامةِ فإنّ الله سيعطيه خيرًا مما أعطاهُ في الدُّنيا.

٥- المسألةُ الّتي دارتْ حولَها المحاورةُ بينَ الرّجُلَيْنِ هي مسألةُ الاعتماد على المال والاغترار به، ومسألة الاعتماد على الله سبحانه وتعالى والتوكّل عليه.

٦- سببُ تذكيرِ الإنسانِ بأصلِهِ منَ التُّراب حتّى يتذكّر أنه خُلق من مادّة لا قيمة له يدوسها النّاس، ولا يُقيمون لها ثمنًا.

٧- أ. جوهرُ الخلافِ بينهُما هو الإيمان بالله وحُسن التّوكّل عليه.

ب. موقف التّوكل على الله، فالرجل المغرور اعتمد على ماله واغترّ به، أمّا الرجل الفقير فقد كان متوكّلًا على الله، فنراه يقول: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾

٨- حاولَ الرّجلُ إقناعه بتذكيرِهِ بأنّه مخلوق أصله ترابٌ، ومن نطفة حقيرة، وأنّه لا بدّ أنْ يتذكر الله الخالق عندما يدخل جنّته، وأنّ الله قادر على تبديل الأمور جميعها.

٩- نتائجُ الكبرِ والغرورِ أنّ الإنسان ينسلخُ عن ذاته، ويتكلّفُ شخصيّةً أخرى غير الشّخصيّة الّتي فطره الله عليها، وكذلك هو ينسلخ عن مجتمعه وأقرب النّاس إليه فيصيرُ منبوذًا إلّا من أصحاب المصالح الّذين يتقربون منه.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

وقد رأينا أثر هذه النتائج عند صاحب الجنّتين الّذي خسر أمواله وندم على تكبر وعصيانه لله تعالى حين لا ينفع النّدم.

١٠- يذكّرنا هذا السؤال ببيت من الشعر يقول:

ملأى السنابل تنحني بتواضعٍ والفارغاتُ رؤوسُهُنَّ شوامخُ

فالإنسان المُستكبر تكون ثقته بنفسه مهتزة مضطربة، سرعان ما تتلاشى هذه الثقة إذا تلاشت أسباب الغرور، وهذا ما حدث مع صاحب الجنّتين.

أمّا الثقة القائمة على الإيمان والحق فهي ليست غرورًا وإنّما طُمأنينة، وتظلُّ ملازمة لصاحبها في مختلف الظروف.

١١- – التَّوكُّل على الله سببٌ في هدوء النفس وطمأنينتها.

– بالشكر تدوم النّعم.

التَّذَوُّقُ الأدَبيُّ

الكِنايـــة

تعريفُها:

هيَ أنْ تأتيَ بِكلامٍ يتضمَّنُ مَعْنَيَيْنِ: معنًى حقيقيًّا مطابقًا للواقع وآخرَ مَجازيًّا. والمجازيُّ هو المقصودُ، فقولُ العامَّةِ: "فُلانٌ على الحَديد" يتضمَّنُ معنًى حقيقيًّا مطابقًا للواقعِ غيْرَ مقصودٍ. هوَ أنَّهُ يجلِسُ على مقعدٍ من حَديدٍ، ومعنًى مجازيًّا يقصِدُهُ القائلُ هو: الفقْرُ وقِلَّةُ المالِ، ففي المعنى غَيْرِ المقصودِ كِنايةٌ عنِ الفقرِ. كذلك في قولِ القائلِ "فُلانٌ يُقدِّمُ رِجْلًا ويُؤخِّرُ أُخْرى" كنايةٌ عنْ معنًى مجازِيٍّ وهوَ التَّرَدُّدُ.

بناءً على ذلكَ:

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

١- وضّح الكناية في ما تحتهُ خطٌّ في كلّ مما يلي:

أ. عاتبْتُ صديقي؛ فاحمرّ وجهُهُ.

ب. هذه المرأةُ طلْقةُ اليدين.

ج. لا تكادُ النُّجومُ تبرحُ مكانها.

٢- وضّح الكناية في قوله تعالى:

أ. ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾

ب. ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾

الإجابة :

١- أ. المعنى الحقيقيّ غير المقصود هو احمرارُ الوجه، أمّا المعنى المجازيّ المقصود فهو كناية عن الخجل.

ب. المعنى الحقيقيّ غير المقصود هو إطلاق يديها وإظهارُهما، أمّا المعنى المجازيّ المقصود فهو كناية عن الكرم.

ج. المعنى الحقيقيّ غير المقصود هو أن النجوم ثابتة في مكانها حين يراه الإنسان، أمّا المعنى المجازيّ المقصود فهو كناية عن طول الليل.

٢- أ. المعنى الحقيقيّ غير المقصود هو ضربه يديه بعضهما ببعض، أمّا المعنى المجازيّ المقصود فهو كناية عن الندم.

ب. المعنى الحقيقيّ غير المقصود هو سقوط العرائش على دعائمها، أمّا المعنى المجازيّ المقصود فهو كناية عن خرابها ودمارها بالكامل.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

فائدة:

تعرّضت سورة الكهف إلى أربع قِصَص، وقد كان في كلّ قصة فتنةٌ (امتحان)، وإليكَ التوضيح:

١- قصّةُ أهلِ الكهف، تتحدّث عن الفتنة في الدين، وكيف يجب على الإنسان أن يتمسّك بدينه، فقد حاول الملك أن يصدّ الفتية عن دينهم، وحاول أو يفتنهم في دينهم عن طريق الترهيب، ولكنّهم هربوا منه، وفرُّوا بدينهم.

٢- قصّة الرّجلين المتحاورين، وقد رأينا فيها فتنة المال، وكيف استطاعَ المالُ أن يفتنَ صاحبه حتى اغترَّ واستكبرَ.

٣- قصّةُ نبيِّ اللهِ موسى –عليه السلام– مع الرّجلِ الصالح، وهي فتنةُ العلم، فعن أبي كعبٍ –رضي الله عنه– عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "إنّ موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل، فسُئِلَ أيُّ النّاس أعلم؟ فقال أنا...) فأراد اللهُ سبحانه وتعالى أنْ يعلّمَ موسى أنّه فوقَ كل ذي علمٍ عليم، وأنَّ الفضل في العلمِ يعود إلى الله لا إلى الإنسان، وعندما ينسُبُ الإنسانُ العلم إلى نفسِهِ فإنه يكون قد وقع في فتنة العلم، وهنا أرسل اللهُ موسى –عليه السلام– إلى الرّجلِ الصالح لكي يتعلّم موسى منه أمورًا لا يَعْلمُها من قبل.

٤- قصّة ذي القرنين، وهو ملِك صالح، وفي هذه القصة نشاهد فتنة المُلك، فذو القرنين أُعطيَ مُلكًا عظيمًا، ولكنه لم يُفْتَتَن به، وظلَّ ملكًا صالحًا عادلًا.

تذكّر – عزيزي الطالب – الفتنَ في سورة الكهف: فتنة الدين، وفتنة المال، وفتنة العِلم، وفتنة المُلك.

www.mob-yo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

١٢-**علامةُ التَّنصيص** (" "): تُستخدَمُ للكلامِ المُقتبَسِ والمنقولِ نثرًا فقطْ؛ نحو: يقولُ جوستاف لوبون: "كانتْ كتبُ العربِ المرجعَ الوحيدَ لعلومِ الطَّبيعةِ والكيمياءِ والفلكِ في أوروبةَ مدَّةَ تزيدُ على خمسةِ قرونٍ".

تدريب:

ضعْ علامةَ التَّرقيمِ المُناسبةَ في الفراغِ في كلِّ مما يلي:

١- الكلمةُ .. اسمٌ . وفعلٌ . وحرفٌ.

٢- كانَ أستاذي .. رحمَهُ اللهُ .. جديرًا بالاحترام.

٣- ما أكبرَ الفيلَ !..

٤- منْ مُخترعُ الهاتفِ ؟..

٥- يا أخي . لا تهملْ واجباتِك.

٦- زرْتُ مدينةَ .. (بومباي) .. الهنديَّةَ.

٧- استعمالُ المعجمِ ضروريٌّ . لأنَّهُ يعينُنا على معرفةِ معاني الكلماتِ الصَّعبةِ.

٨- قالَ المُتنبِّي :

على قدْرِ أهلِ العزمِ تأتي العَزائمُ وتأتي على قدرِ الكِرامِ المَكارمُ

٩- تحبُّ الفتاةُ أباها، وتُعجَبُ به، وقديمًا قالوا: .. "كُلُّ فتاةٍ بأبيها معجبةٌ" .

١٠- الكُتلةُ : مقدارُ ما يحويهِ الجسمُ من مادَّةٍ.

الإجابة

١- الكلمةُ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

٢- كانَ أستاذي – رحمَهُ اللهُ – جديرًا بالاحترام.

٣- ما أكبرَ الفيلَ!

٤- منْ مُخترعُ الهاتفِ؟

www.mob-yo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

٥- يا أخي، لا تهملْ واجباتك.

٦- زرْتُ مدينةَ (بومباي) الهنديّةَ.

٧- استعمالُ المعجمِ ضروريٌّ؛ لأنَّهُ يعينُنا على معرفةِ معاني الكلماتِ الصّعبةِ.

٨- قالَ المُتنبّي:

على قدْرِ أهلِ العزمِ تأتي العَزائمُ وتأتي على قدرِ الكِرامِ المكارمُ

٩- تحبُّ الفتاةُ أباها، وتُعجَبُ به، وقديمًا قالوا: "كُلُّ فتاةٍ بأبيها معجبةٌ".

١٠- الكُتلةُ: مقدارُ ما يحويهِ الجسمُ من مادَّةٍ.

الكِتابَةُ

المَقـالـة

المقالةُ فنٌّ أدبيٌّ نثريٌّ، وهيَ محدودةٌ في الطّولِ والموضوعِ، خاليةٌ منَ التكلّفِ، متينةٌ في لغتِها وأسلوبِها، وتعبّرُ عنْ شخصيّةِ كاتبِها، وتتكوّنُ ممّا يلي:

١- المُقدّمةُ: وتكونُ قصيرةً موجزةً تمهّدُ للعرضِ وترتبطُ به.

٢- العرضُ: ويتضمّنُ الآراءَ والأفكارَ وعرضًا مفصّلًا لها مشفوعةً بالأدلّةِ والبراهينِ الّتي تدعمُها.

٣- الخاتمةُ: تلخيصُ النّتائجِ الّتي يصلُ إليها الكاتبُ، أو يُضمّنُها رأيَهُ في الموضوعِ.

ومن أنواعِ المَقالةِ: المقالةُ الذّاتيّةُ والمقالةُ الموضوعيّةُ.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

مُختاراتٌ مِنْ لُغَتِنا الجميلةِ

عالَمٌ يتطلّعُ إلى نبيٍّ

عالَمٌ يَتَطلّعُ إلى نبيٍّ، وأُمّةٌ تَتطلّعُ إلى نبيٍّ، ومدينةٌ تتطلّعُ إلى نبيٍّ، وقبيلةٌ وبيتٌ وأبوانِ أصلحُ ما يكونونَ لإنجابِ ذلكَ النَّبيِّ.

ثُمَّ ها هوَ رجلٌ لا يشركُهُ رجلٌ آخرُ في صفاتِهِ ومقدّماتِهِ، ولا يدانيهِ رجلٌ آخرُ في مناقبِهِ الفُضْلى الّتي هيَّأتْهُ لتلكَ الرّسالةِ الرُّوحيّةِ المأمولةِ في المدينةِ، وفي الجزيرةِ وفي العالَمِ بأسرِهِ.

نبيلٌ عريقُ النَّسبِ، ولَيسَ بالوَضيعِ الخامِلِ، فيصغرَ قدرُهُ في أُمَّةِ الأنسابِ والأحسابِ.

فقيرٌ وليسَ بالغنيِّ المترفِ فيُطغيَهُ بأسُ النُّبلاءِ والأغنياءِ، ويغلقَ قلبَهُ ما يغلقُ القلوبَ من جشعِ القوّةِ واليسارِ.

يتيمٌ بينَ رحماءَ، فليسَ هوَ بالمُدلَّلِ الّذي يقتلُ فيه التّدليلُ مَلَكةَ الجدِّ والإرادةِ والاستقلالِ، وليسَ هو بالمهجورِ المنبوذِ الّذي تقتُلُ فيهِ القَسوةُ روحَ الأملِ وعزَّةَ النّفسِ وسليقةَ الطّموحِ، وفضيلةَ العطفِ على الآخرين.

خبيرٌ بكلِّ ما يختبرُهُ العربُ مِنْ ضروبِ العَيْشِ في البادِيةِ والحاضرةِ، تربّى في الصحراءِ وألِفَ المَدينةَ، ورعى القطعانَ واشتغلَ بالتِّجارةِ وشهدَ الحروبَ والأحلافَ، واقتربَ منَ السَّراةِ ولمْ يبتعدْ منَ الفقراءِ.

فهُوَ خلاصةُ الكِفايةِ العربيَّةِ في خيرِ ما تكونُ عليهِ الكفايةُ العربيةُ.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

ولو اشتغلَ زعيمًا بينَ قومِهِ لصلحَ للزَّعامةِ، ولكنَّ الزَّعامةَ لا تستوفي كلَّ ما فيهِ منْ قُدْرةٍ واستعدادٍ.

فالَّذي أعدَّهُ لهُ زمانُهُ وأعدَّتْهُ لهُ فِطْرتُهُ هوَ الرِّسالةُ العالميَّةُ لا سِواها، وما منْ أحدٍ قدْ أُعدَّ في هذهِ الدُّنيا لرسالةٍ دينيَّةٍ إنْ لمْ يكنْ محمَّدٌ قدْ أُعدَّ لها أكملَ إعدادٍ.

عبّاس محمود العقّاد، موسوعة عبّاس محمود العقّاد الإسلاميّة، مجموعة العبقريّات الإسلاميّة كاملة.

الكلماتُ والتراكيب

مناقبه : صفاته الكريمة، جمع مَنْقبة.

الفُضلى : اسم تفضيل للمؤنّث بمعنى الأفضل.

بأسْرِه : جميعه.

عريقٌ : كريمٌ، أصيلٌ.

الوضيع : الدَّنيء، ضدُّ الشَّريف.

الخامل : غير المعروف وغير المذكور.

يطغيه : يُضلّهُ، يفتنه.

بأس : قوّة.

النبلاء : الشُّرفاء، جمع نبيل.

جشع : طمع.

اليَسار : الغِنى والرَّخاء.

مَلَكة : استعداد عقليّ لتناول أعمال معيّنة بِحَذْقٍ ومهارة.

سليقة : الفِطرة، الطَّبيعة.

ألِفَ المدينةَ : اعتادَها، أنِسَ بها.

القطعان : مجموعات من الحيوانات مع قدمها.

www.jnob-jo.com
Protected with trial version of Visual Watermark. Full version doesn't put this mark.

الأحلاف	:	المعاهدات، جمع حِلفْ.
السُّراةُ	:	الشّرفاء الكُرماء، جمع سَرِيّ.
يغامسها	:	يدخلُ فيها.
أساطير	:	أكاذيب.
تنوبُ عنها	:	تأتي مكانها.

جَوُّ النَّصّ

في هذا النَّصّ يتحدّث العقّاد عن مجيء محمد بن عبد الله – ﷺ – نبيًّا إلى النّاس كافّةً، ويبيّن كيف كانت الجزيرة العربيّة؛ بل البشرية كلها بحاجة إلى هذا النّبي الإنسان الذي حارب الظلم والطغيان، وانتصر للمظلومين والمُستضعَفين في رسالته العالميّة التي عمَّ نورُها بقاعَ الأرضِ.

فائدة:

تَفَهَّمِ المصطلحات الفنيّة التالية:

المسرح: شكل من أشكال المشاهدة، يتكوّن من مكان العرض والممثّلين والمتفرّجين.

الحوار: شكل من أشكال التّواصل يتم فيه تبادُل الكلام بين طرفين أو أكثر.

الحوار الخارجيّ (ديالوج): الكلام بين شخصين فأكثر.

الحوار الداخليّ (مونولوج): حوار الشّخص الواحد، أو مخاطبة الذّات.

الحَبْكَة: بُنية النَّصّ، أي النظام العام الّذي يجعل من العمل القصصي أو المسرحيّ فنًّا أدبيًّا.

www.jmob-jo.com